

تموه عن النفس في الارض اية فيها انه اهلك جميع الاجيال منهم كانوا منهم عن المسادين
الارض **وقال** تعالى يا ايها الذين آمنوا اذبحوا من انفسكم شهداءه ولو اعل الفتك او
الدم والدين **وقال** تعالى لا يخرى في كذب من كلام الا من اصر صوته او صرعه او اذبح
الناس من يفتل ذلك انما صرته اذ صرته بيه اجرا عظيما **وقال** تعالى وان طائفتان من
المؤمنين اختلفتا فمطلىقهما الجاه والصلاح بين النبي واعادة الطاعة وانما جعل ذلك
مقتضى له فقال تعالى انما النبي وذاك هو النبي عن المنكر **واما الاخبار** فيها ما روي عن النبي
الصدوق رضي الله عنه انه خطب خطبة وقال فيها يا ايها الناس انكم تعرفون هذه الجاه وتداولونها
على خلافها ولا يا ايها الذين آمنوا عليكم انستم لا يعرفون من ضل اذا اختلفتم في امر من امر
صل الله وسلم يقول ما من قوم عملوا بالمعاصي ورضوا من يقدرون على ان يكون عليهم فلا يفعلوا فيكون
الان يعرف الله بعد ما من عدوه **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل رسول الله صلى الله
عن تفسير قوله تعالى لا يعرفون من ضل اذا اختلفتم فقال يا ايها القلوب من يعرفون وان
المنكر فاذا اريدت شيئا معاصيا وهو مستجاب ودنيا موقرة واجاب كل ذي راي رايه فعدك انفسك
ودعا العوام فان من ورايكم فتنك كقطع النخيل المظلم المتسكك من مثل ما انتم عليه اجريت
تتبع قبل ان ينزلهم يا رسول الله قال لا يلزمكم التمسك بغيره على الجزع وانما اليهود والنصارى
ابن مسعود عن تفسير هذه الآية فقال ان هذا ليس بزمانا انما اليوم مسبوكة ونحن لو شك
ان باي زمانا كما مر في المعروف فيصنع بكم كذا وكذا ويعترفون فلا يعمل بكم فيزيد
عليكم انفسكم لا يعرفون من ضل اذا اختلفتم **وقال** رسول الله صلى الله وسلم لما مر من المعروف
ويشرف عن المنكر او ليسلطن على المنكر شراركم يدعوا جباركم فلا يستجاب لهم معناه
وتستظفها منهم عن غير الاستشراء فلا تخافوهم **وقال** صلى الله وسلم يا ايها الناس انما
مقول لما مر من المعروف وادبتم عن المنكر قبل ان يدعوا فلا يستجاب لكم **وقال** صلى الله وسلم
ما اعمال البر عند الجهاد في سبيل الله الا كمنته في الجور ليجي وما جميع اعمال البر والجهاد في سبيل
عند الامر المعروف والشيء عن المنكر الا كمنته في الجور ليجي **وقال** صلى الله وسلم انما السليمان العبد
حاشا لعل اذا رايت المنكر ان تنكره فانما العزائم على العبد حجة قالوا يا رب وعظمتك وقوتك
من الناس **وقال** صلى الله وسلم يا ايها الناس انما الجور على الطريق فانما الجور انما الجور
تخبر شرفه قال فاذا ابيتم الا ذلك فاعطوا الطريق فانما الجور انما الجور

وذكر

وقد الاذي ورد السلام وامر المعروف ونهي عن المنكر **وقال** صلى الله وسلم كلام ابراهيم عليه
السلام الامر المعروف ونهي عن المنكر وذكر الله **وقال** صلى الله وسلم ان الله اعجز بك ما صنع
العامة حتى يرى المنكر من الجهر ولم يقدروا ان ينكروا ولا ينكروه **وروي** ابوامامنا البايع
عن النبي صلى الله وسلم انه قال كيف انتم اذا اخطى انسانكم وفسق شيا بكم وتركتكم جوارحكم قالوا
وان ذلك لكذب يا رسول الله قال نعم والله وانفس بيده واشد منه سبكون قالوا وما اشد من ان يراه
قال كيف انتم اذا اتاكم من امر معروف ولم تنهوا عن منكر قالوا وان ذلك يا رسول الله والذي نفسي بيده
قالوا وما اشد منه قال كيف انتم اذا اخطى انسانكم وفسق شيا بكم وتركتكم جوارحكم قالوا
قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سبكون قالوا وما اشد من ان يراه يا رسول الله قال كيف انتم
اذا امرت بالمنكر ونهيت عن المعروف قالوا وان ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده
واشد منه سبكون **وقال** صلى الله وسلم في حلاله وحرامه ولا تخشون شئنا لعل تعلموا ان حرام
وروي عنه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله وسلم لا تقفون عند رجل يعمل مظلوما
فان العنة تنزل على من حصر حتى لم يدعوا عنه ولا تنفون عند رجل يقرب مظلوما فان العنة
تنزل على من حضره **وقال** رسول الله صلى الله وسلم لا ينبغي لامرء شهيد مما ماله حق الا
تكل به فانه لم يزد من اجله ولن ينقصه رزقا هولاء وهذا الحديث يدل على انه لا يجوز
دخول دور العيلة والعتيقة ولا حصر الاموال التي بيننا هذا المنكر ولا يثبت على جبهه
فان قال العنة تنزل على من حضره ولا يحزره منها هذه المنكر من غير حاشية اعتدرا
بانه عاجز ولهذا اخبار جماعة من السلف العجلة لكثرت هديتهم المقلات في الاسواق
والاعباد والمجامع وعجزهم عن التغيير وهذا ينبغي لروم العجم والفتن والبدائل غير
ابن عبد الله من عاصم اشواج وطلود ورهم واولادهم الا عمل ما نزل بنا
حين راوا الشر قد ظهر واخبر فدا بذرهم وراوا انه لا يقبل ممن كرم وراوا القنت
ولما منوا ان يعرهم وان ينزل العذاب باولئك النور فلا يسلمون منه فدا وان تجاوره
السماع وكلمة النبوة خير من حجاره هولاء في تعميمهم ثم قرأوا في الله اني لكم منه
نذير مبين قال فترقموا فلا ما جعل الله جل ثناؤه انما انفسنا ما به يا رسول الله
هولاء ما بلغنا ان الملائكة للفتاح ونصرتهم والسحاب والسموات اترى احد من جناتها
شيء دليسا يا ابن مرت فتخرج وليس بقوله **وقال** ابو هريرة قال رسول الله صلى الله وسلم

Copyrighted material